العدد 13A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

مهارات اللغة والتواصل لدى طفل الروضة

م.م زهراء محمد حاتم
مديرية تربية العزيزية
z86.info@gmail.com

المستخلص
هدف البحث إلى التعرف على مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة، والكشف عن الفروق وفق متغير الجنس، حيث تألفت العينة من (150) طفلاً وطفلة بواقع (75) ذكور و(75) إناث، وتم الاعتماد على معلمات الرياض في تطبيق المقياس، أظهرت النتائج أن أطفال الروضة يتمتعون بمستوى جيد من مهارات اللغة والتواصل، إذ كانت أعلى من المتوسط الفرضي وبفروق ذات دلالة إحصائية. كما تبيّن أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عالٍ، مما يؤكد كفاءته في القياس. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً للجنس لصالح الذكور. وأوصى البحث بضرورة إعداد برامج تربوية لتنمية مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة، وتدريب المعلمات على أساليب حديثة، وتكثيف الأنشطة اللغوية مثل القصص والحوار والألعاب اللفظية، مع توفير بيئة صفية داعمة للتواصل، إضافة إلى الاهتمام بتنمية مهارات الإناث لتحقيق توازن في المهارات بين الجنسين.
الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال. طفل الروضة. مهارات اللغة . مهارات التواصل. معلمات رياض الأطفال

Language and Communication Skills in Kindergarten Children

A.L. Zahraa Muhammad Hatem
Al-Aziziyah Education Directorate
z86.info@gmail.com

Abstract
The aim of the study was to identify the language and communication skills among kindergarten children and to examine differences according to the gender variable. The sample consisted of (150) children, including (75) males and (75) females, and kindergarten teachers were relied upon to administer the scale. The results showed that kindergarten children possess a good level of language and communication skills, as their scores were higher than the hypothetical mean with statistically significant differences. It was also found that the scale has a high level of validity and reliability, confirming its measurement efficiency. In addition, the results revealed statistically significant differences according to gender in favor of males. The study recommended the necessity of designing educational programs to develop language and communication skills among kindergarten children, training teachers on modern teaching methods, and increasing language-based activities such as storytelling, dialogue, and verbal games. It also emphasized providing a supportive classroom environment that encourages communication, as well as focusing on developing the skills of females to achieve balance between genders.
Keywords: Kindergarten, Kindergarten child, Language skills, Communication skills, Kindergarten teachers.

المبحث الأول: التعريف بالبحث

مقدمة
تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل النمائية في حياة الإنسان، إذ تتشكل خلالها الأسس الأولى للنمو المعرفي واللغوي والاجتماعي والانفعالي. وتمثل اللغة في هذه المرحلة أداة رئيسة للتفكير

والتواصل وبناء العلاقات، كما تُعد مؤشراً أساسياً على مستوى تطور الطفل واستعداده للانتقال إلى المراحل التعليمية اللاحقة. ومن ثمّ فإن تنمية مهارات اللغة والتواصل لدى طفل الروضة تُعد من الأهداف المحورية التي تسعى إليها مؤسسات رياض الأطفال بوصفها بيئة تربوية منظمة ومكملة لدور الأسرة.

تُعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل التربوية الأساسية في حياة الطفل، إذ تشهد هذه المرحلة نموًا متسارعًا في مختلف جوانب الشخصية، ولا سيما الجانب اللغوي الذي يُعد الوسيلة الرئيسة للتعبير والتفاعل مع الآخرين. فاللغة تمثل أداة التفكير والتواصل، ومن خلالها يتمكن الطفل من فهم ما يدور حوله والتعبير عن حاجاته وأفكاره ومشاعره، الأمر الذي يجعل تنميتها في هذه المرحلة المبكرة ضرورة تربوية ملحّة.

وتبرز مهارات اللغة والتواصل بوصفها محورًا رئيسًا في العملية التربوية داخل الروضة، إذ تشمل مجموعة من القدرات مثل الاستماع، والتحدث، والتفاعل اللفظي، والتعبير عن الذات، وهي مهارات تسهم في بناء شخصية الطفل وتساعده على التكيف مع البيئة التعليمية والاجتماعية. كما أن هذه المهارات لا تنمو بشكل عفوي فقط، بل تتأثر بطبيعة البيئة التربوية وما توفره من مواقف تعليمية وتفاعلية منظمة.

وفي هذا السياق، تمثل رياض الأطفال بيئة تعليمية منظمة تسهم في تنمية مهارات اللغة والتواصل من خلال الأنشطة اليومية التي تعتمد على التفاعل والحوار واللعب الموجه، إضافة إلى دور المعلمة في توجيه الأطفال وتنمية قدراتهم التعبيرية. وتؤدي هذه البيئة دورًا مهمًا في إكساب الطفل خبرات لغوية متنوعة تعزز قدرته على التواصل الفعال مع الآخرين.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى البحث الحالي إلى التعرف على مستوى مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة، من خلال تطبيق أداة قياس أُعدّت لهذا الغرض، والتحقق من خصائصها السيكومترية، فضلًا عن الكشف عن الفروق في هذه المهارات تبعًا لمتغير الجنس، بما يسهم في تقديم صورة علمية دقيقة عن واقع هذه المهارات لدى الأطفال في البيئة المدروسة.

أولاً: مشكلة البحث

تُعد رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وإعداده للمسارات التعليمية والاجتماعية اللاحقة. فهي تمثّل فضاءً مؤسسياً يتفاعل فيه الطفل مع زملائه والمربيات، وتؤثر فيه خصائص هذه البيئة (من مناهج، ومواد تعليمية، وأساليب تفاعل) بصورة مباشرة على تكوين مهاراته اللغوية والتواصُلية. وتَنبُع أهمية التركيز على اللغة والتواصل في هذه المرحلة من كونهما من مكوّنات النماء المعرفي والاجتماعي والعاطفي للطفل، وممهداتٍ لنجاحه الدراسي المستقبلي.

تمثل مهارات اللغة والتواصل إحدى الركائز الأساسية في نمو الطفل، إذ إن الطفل في مرحلة الروضة يحتاج إلى أن يمتلك القدرة على الفهم والتعبير والتفاعل مع الوسط المحيط به، لأن هذه المهارات تؤثر في تعلمه، وعلاقاته الاجتماعية، واستعداده للالتحاق بالمرحلة الابتدائية. وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لهذه المهارات، فإن الواقع التربوي يشير إلى تفاوت مستوياتها بين الأطفال، تبعًا لاختلاف البيئات الأسرية والتربوية، ومستوى الخبرة اللغوية التي يكتسبها الطفل من محيطه، فضلاً عن طبيعة الأنشطة التعليمية المقدمة له داخل الروضة. ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع بصورة علمية دقيقة للكشف عن مستوى مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة.

وتتحدد مشكلة البحث في كون الباحثة سعت إلى معرفة ما إذا كان أطفال الروضة يمتلكون مستوى كافيًا من مهارات اللغة والتواصل أم أن هناك ضعفًا يستدعي التدخل التربوي، ولا سيما أن المرحلة العمرية المبكرة تعد الأكثر قابلية للتشكيل والتعديل. كما أن البحث ينطلق من ملاحظة وجود حاجة إلى أداة مقننة يمكن من خلالها قياس هذه المهارات لدى أطفال الروضة، إذ أشارت الباحثة إلى عدم توافر مقياس معدّ لهذه الفئة على حد علمها، الأمر الذي دفعها إلى بناء مقياس خاص والتحقق من خصائصه السيكومترية. وهذا بحد ذاته يعكس وجود حاجة فعلية إلى دراسة علمية منظمة في هذا المجال.

وبالرغم من هذه الفوائد النظرية والعملية، ثمة حاجة إلى صياغة إشكالية بحثية واضحة تقيس مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة (استماعًا، وتحدّثًا، وقراءةً مبتدئةً)، وتُسلّط الضوء على آليات التطبيق التربوي الفعّال. من هنا تبرز إشكالية الدراسة على النحو التالي:**(ما مستوى مهارات اللغة**

والتواصل لدى أطفال الروضة، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المهارات تبعًا لمتغير الجنس؟)

أهداف البحث

ويمكن تحديد أهداف الدراسة في الآتي:

١. التعرف على مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة
٢. التعرف على مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة وفقاً للجنس

فرضيات البحث

انطلاقًا من إشكالية الدراسة وأهدافها، يمكن صياغة الفرضيات الآتية للتحقق من أثر استخدام القصص المصوّرة في تنمية مهارات اللغة والتواصل لدى طفل الروضة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة في مهارات اللغة والتواصل والوسط الفرضي للمقياس.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي من تناوله لموضوع مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة، والتي تُعد من الركائز الأساسية في نمو الطفل اللغوي والاجتماعي، لما لها من دور مباشر في تمكينه من التفاعل مع البيئة التعليمية والتعبير عن أفكاره ومشاعره. كما أن هذه المرحلة العمرية تمثل الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة، مما يجعل دراستها ضرورة علمية وتربوية.

الأهمية النظرية:

١. يساهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بمهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة.
٢. يقدم إطارًا علميًا يوضح طبيعة هذه المهارات وأبعادها لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. يسلط الضوء على الفروق الفردية بين الأطفال، ولا سيما الفروق المرتبطة بمتغير الجنس.
٤. يعزز الفهم النظري للعلاقة بين البيئة التربوية ونمو المهارات اللغوية والتواصلية.
٥. يوفر أساسًا علميًا يمكن الانطلاق منه لإجراء دراسات مستقبلية في المجال نفسه أو في مجالات مرتبطة.

الأهمية التطبيقية:

١. يزوّد معلمات رياض الأطفال بمؤشرات عملية عن مستوى مهارات اللغة والتواصل لدى الأطفال.
٢. يساعد في تطوير البرامج والأنشطة التعليمية التي تنمي مهارات اللغة والتواصل.
٣. يقدم مقياسًا يمكن استخدامه في تشخيص مستوى المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.
٤. يساهم في توجيه العملية التربوية نحو مراعاة الفروق بين الأطفال عند التخطيط للأنشطة.
٥. يدعم صانعي القرار التربوي في تحسين جودة التعليم في مرحلة رياض الأطفال من خلال نتائج علمية دقيقة.

مصطلحات البحث

١. **المهارة**: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة، بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة ومن معاني المهارة أيضا الكفاءة، والجودة في الأداء سواء استخدام المصطلح بهذا المعنى أو ذاك، فإن المهارة تدل على سلوك المتعلم أو المكتسب. (بطرس 2016، ص 63).

٢. **المهارة اللغوية**: نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة, فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالاً لغوياً بغية التعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس فهو إما أن يكون متحدثاً، أو مستمعاً، أو كاتباً، أو قارئاً وفي كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية مضمونها ومادتها اللغة ، وعملية التواصل اللغوي تتم غالباً عن طريق التفاعل المتبادل بين طرفين: (مرسل) و (مستقبل) وبينهما رسالة لغوية (مكتوبة) أو (مقروءة) (البشري، 2007: 36).

وتعرفها الباحثة بأنها المهارات الأربعة الأساسية التي تتمثل في : مهارة الإستماع ، ومهارة التحدث، ومهارة الإستعداد للقراءة ، ومهارة الإستعداد للكتابة ، لكي يتمكن الطفل من إستقبال ، وأنتاج ، وأرسال اللغة بشكل كلمات مسموعة أو رموز وحروف مكتوبة.

٣. **طفل الروضة:** هو الطفل الذي يقع ضمن المرحلة العمرية الممتدة غالبًا من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس (سن الالتحاق بالصف الأول الابتدائي). وتُعد هذه المرحلة جزءًا من الطفولة المبكرة، حيث تتميز بارتفاع مستوى الفضول الاستكشافي والنشاط الحركي المستمر، فضلًا عن قابلية عالية للتعلم والاكتساب. كما تُعد هذه المرحلة حجر الزاوية في البناء النفسي والشخصي والمعرفي للطفل، إذ يتم خلالها تنمية مهاراته الاجتماعية والعقلية واللغوية من خلال اللعب المنظم والأنشطة التربوية الموجهة.

حدود البحث

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

١. حدود بشرية : أطفال الروضة.
٢. الحدود زمانية : 2025-2026
٣. الحدود مكانية : العراق – محافظة واسط- اطفال رياض الأطفال التابعة إلى مديرية تربية العزيزية في محافظة واسط.
٤. حدود نظرية: مهارات اللغة والتواصل

المبحث الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الاطار النظري

اولاً مفهوم مهارات اللغة

تُعرَّف المهارات اللغوية بأنها قدرة الطفل على استخدام المفردات والتراكيب اللغوية في التعبير والحديث بسهولة ويسر، والاستماع بفهمٍ واستيعاب، إضافة إلى قدرته على التمييز بين أوجه الشبه والاختلاف بين الصور والأشكال والكلمات، وتناسق حركة العين واليد عند التعامل مع رموز الكتابة، وتشكيلها بصورة يمكن ملاحظتها وقياسها في المواقف التعليمية المختلفة.

أما في الاصطلاح التربوي، فتُعرّف المهارة بأنها الدقة والسهولة في تنفيذ عملٍ ما، وهي أداء صوتي أو غير صوتي يتسم بالسرعة والدقة والكفاءة، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة. وتشمل المهارات اللغوية إحكام النطق، وجودة الخط، وسلامة الفهم، والإتقان في استخدام اللغة قراءةً وكتابةً واستماعًا وتحدّثًا، إلى جانب الإلمام بمستوياتها المختلفة من مفردات وتراكيب وصرف ونحو ودلالة وأسلوب. وعندما يتمكّن الفرد من هذه المستويات ويُحسن توظيفها في مواقف التواصل المختلفة، يُوصف بأنه ماهر لغويًا (أبو محفوظ، 2007: 15).

وتمثّل هذه المهارات الأساس الذي تقوم عليه عملية التواصل الفعّال لدى طفل الروضة، حيث تسهم في تمكينه من التعبير عن أفكاره، وفهم الآخرين، والتفاعل مع البيئة التعليمية والاجتماعية بصورة إيجابية.

ثانياً: تصنيف المهارات اللغوية

1. مهارة التواصل اللغوي

تُعدّ مهارة التواصل اللغوي من المهارات الأساسية التي يتوقف عليها نجاح الطفل في التفاعل مع بيئته الاجتماعية والتعليمية، ولا سيما في مرحلة رياض الأطفال التي تشهد تطورًا ملحوظًا في قدراته اللغوية. ويقصد بها قدرة الطفل على استخدام اللغة استخدامًا وظيفيًا فعّالًا في مواقف التواصل المختلفة، من خلال

الفهم الجيد لما يُسمع أو يُقرأ، والتعبير الواضح عن الأفكار والمشاعر والحاجات باستخدام مفردات وتراكيب مناسبة لسنّه ومستواه النمائي.

وتتجلى أهمية مهارة التواصل اللغوي لدى طفل الروضة في الجوانب الآتية:

أ. تسهم مهارات التواصل اللغوي في تنمية التفكير، وفهم المفاهيم، وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، مما يعزز قدرة الطفل على التحليل والتفسير والاستنتاج.

ب. تمكّن الطفل من التعبير عن حاجاته ومشاعره، وفهم مشاعر الآخرين، والمشاركة في الحوار، مما يدعم تكوين علاقات إيجابية مع أقرانه ومعلمته.

ت. تساعد على اكتساب مفردات جديدة، وتوظيفها في مواقف متنوعة، مما ينعكس إيجابًا على وضوح التعبير وسلامته.

ث. حين يستطيع الطفل التعبير عن أفكاره بوضوح، تزداد ثقته بنفسه وقدرته على المشاركة الفاعلة داخل الصف.

ج. تُعد مهارات الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة والكتابة أساسًا لبناء التعلم الأكاديمي في المراحل اللاحقة.

ح. تمكّن الطفل من ترتيب أفكاره وصياغتها بصورة منطقية، والتعبير عن انفعالاته بأسلوب لغوي سليم بدلًا من السلوكيات غير اللفظية.

وفي ضوء ذلك، فإن الاهتمام بتنمية مهارة التواصل اللغوي باستخدام وسائل تربوية فاعلة – كالقصص المصوّرة – يُعدّ خطوة أساسية في دعم النمو الشامل لطفل الروضة، لما توفره هذه الوسيلة من فرص للحوار، والسرد، والمناقشة، والتفاعل اللغوي الهادف داخل البيئة الصفية.

2.مهارة الاستماع

تُعرَّف مهارة الاستماع بأنها عملية سمع واع يقوم بها الطفل باهتمام وانتباه، حيث يسعى منذ سنواته الأولى إلى الإصغاء لما يقال من حوله لفهم الأحداث والمواقف التي يعيشها. وتُعد هذه المهارة الأساس في النمو اللغوي، إذ يكتسب الطفل من خلالها المفردات الجديدة ومعانيها واستخداماتها، كما يتعرّف إلى التراكيب اللغوية المختلفة، والجمل والأفكار والمفاهيم، ويكتسب القدرة على التمييز بين الأصوات ومخارج الحروف، مما يسهم في تحسين نطقه وتواصله اللغوي (الناشف، 2010: 57).

وتتضح أهمية مهارة الاستماع لدى طفل الروضة إذ تسهم في عدد من الجوانب اللغوية والمعرفية، من أبرزها:

أ. تنمية اللغة الشفوية والمهارات المرتبطة بها، مثل القدرة على التعبير والنطق الصحيح وصياغة الجمل وترتيب الأفكار وتنظيمها.

ب. إثراء الحصيلة اللغوية لدى الطفل من خلال اكتساب ألفاظ وعبارات جديدة، وتصحيح الأخطاء اللغوية.

ت. مساعدة الطفل على تنمية الخيال وتنظيم أفكاره بصورة متسلسلة ومنطقية.

ث. تنمية قدرته على التمييز السمعي بين الأصوات والحروف والكلمات بصورة صحيحة.

ج. تقوية الذاكرة السمعية، وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

ح. زيادة مدة الانتباه والتركيز، من خلال التدرج في استماعه للموضوعات أو الأناشيد أو القصص.

وتُعد القصص المصوّرة من أكثر الوسائل فاعلية في تنمية مهارة الاستماع لدى طفل الروضة، إذ تجمع بين الصوت والصورة، مما يجذب انتباه الطفل ويحفّزه على متابعة الأحداث وفهمها، ويعزز قدرته على التركيز والاستيعاب اللغوي.

3. مهارت الحديث

تُعدّ مهارة التحدث من أهم مهارات التواصل اللغوي التي يحتاجها الطفل للتفاعل مع الآخرين والتعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته بصورة واضحة ومفهومة. فالتحدث يمثل الوسيلة الأساسية التي يستخدمها المتعلم في التواصل اليومي، ومن خلاله يتمكن من نقل أفكاره وخبراته إلى من حوله، كما يكتسب من خلاله خبرات لغوية واجتماعية جديدة.

وتتطلب مهارة التحدث من المتعلم القدرة على استخدام أصوات اللغة استخدامًا صحيحًا، والتمكن من الصيغ الصرفية والتراكيب اللغوية المناسبة، إلى جانب القدرة على توظيف اللغة في مواقف التواصل المختلفة وفقًا للسياق الاجتماعي. كما ترتبط هذه المهارة بسلامة النطق، وغنى المفردات، والقدرة على تكوين الجمل المترابطة التي تعبّر عن أفكار الطفل بصورة منظمة. (المصري، 2023 :803)

وتهدف تنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة إلى تحقيق عدد من الأهداف، من أبرزها:

أ. تمكين الطفل من نطق أصوات اللغة نطقًا صحيحًا وسليمًا.
ب. إكسابه ثروة لغوية تتناسب مع مستوى نموه العقلي واللغوي.
ت. تنمية قدرته على استخدام أساليب لغوية مناسبة في التواصل مع الآخرين.
ث. تعزيز قدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة واضحة ومنظمة.

وتُعد القصص المصوّرة من الوسائل التربوية الفعّالة في تنمية مهارة التحدث، إذ تتيح للطفل فرصًا متعددة للسرد والوصف والحوار حول أحداث القصة وشخصياتها، مما يسهم في إثراء حصيلته اللغوية وتنمية قدرته على التعبير الشفهي.

4. مهارة القراءة

تُعد مهارة القراءة ثالث مهارات التواصل اللغوي من حيث التسلسل النمائي، فهي عملية ذهنية تأملية مركبة تتضمن تنظيمًا للعديد من العمليات العقلية العليا، مثل التفكير والتحليل والتقويم وحل المشكلات. ويعتبر النشاط القرائي نشاطًا فكريًا يشتمل على التعرف على الحروف والكلمات، والنطق بها بشكل صحيح، وفهم الرموز المرتبطة بها، وإدراك ما تعبر عنه من أفكار ومفاهيم (العلي، 1998: 145)

وتبرز أهمية القراءة في عدة جوانب:

أ. غذاء العقل وتوسيع المعرفة: فهي وسيلة لاكتساب العلم والثقافة وتنمية حب الاستطلاع والمعرفة.
ب. تنمية الخيال والتفكير: تتيح للطفل تطوير قدراته العقلية والإبداعية من خلال استيعاب الأفكار وتحليلها.
ت. إثراء الثروة اللفظية: تساعد الطفل على زيادة مفرداته اللغوية وفهم أساليب التعبير المختلفة.
ث. تمكين التعلم المستقل: تُعد القراءة أداة للبحث والتقصي واستكشاف المعلومات، وتمهيدًا للقراءة النقدية لاحقًا.
ج. كما تتنوع أنماط القراءة لتلبي أهدافًا مختلفة، ومنها:
ح. القراءة الجهرية، حيث ينطق الطفل الكلمات بصوت مسموع، مما يساعد على تحسين النطق والتعبير الشفهي.
خ. القراءة الصامتة، التي يقرأ فيها الطفل للنفس، وتساعد على التركيز وفهم النصوص المعقدة.
د. القراءة الحرة الذاتية، التي تمنح الطفل حرية اختيار النصوص والكتب، وتشجع على تنمية الذوق القرائي وحب الاستطلاع (عبد الفتاح، 2007: 42)

وبالتالي، تُعد مهارة القراءة أساسًا لتنمية التفكير النقدي واللغة المكتوبة والشفوية لدى طفل الروضة، كما تُسهم القصص المصوّرة في دعم هذه المهارة من خلال الربط بين الصورة والكلمة، وتسهيل فهم الأحداث وتحليلها بأسلوب مبسط وجاذب للطفل.

ثالثاً: طرق وأساليب تنفيذ الأنشطة اللغوية

تتطلب تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طفل الروضة استخدام مجموعة من الأساليب والطرق التربوية المنظمة، التي تمكّن المعلمة من توجيه الطفل نحو تطوير مهاراته اللغوية المختلفة بشكل متدرج

ومتسق. وأشار عبد الفتاح وآخرون (2012م) إلى أن كل مهارة من مهارات التواصل اللغوي تستلزم أساليب محددة لتحقيق أهدافها:

1.تنمية مهارة الاستماع:

تعتمد على إتاحة الفرصة للطفل للاستماع إلى اللغة المنطوقة في مواقف متعددة، مما يساعده على فهم وتفسير الكلمات والجمل والتراكيب، وتنمية القدرة على التمييز السمعي بين الأصوات والحروف، بالإضافة إلى تطوير الانتباه والتركيز أثناء الاستماع.

2. تنمية مهارة التحدث:

تهدف إلى تمكين الطفل من التعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته، واستخدام المفردات اللغوية الصحيحة، وصياغة الجمل بشكل مترابط، بما يعزز قدرته على التواصل الشفهي الفعّال مع الآخرين.

3. تنمية مهارة الاستعداد للقراءة:

يتم التركيز على الربط بين الصورة والكلمة الدالة عليها، مما يسهم في فهم الرموز اللغوية، وتطوير الوعي البصري واللغوي لدى الطفل، وإعداده للمرحلة اللاحقة من تعلم القراءة.

4. تنمية مهارة الاستعداد للكتابة

تشمل تدريب الطفل على رسم الأشكال المختلفة والخطوط الرأسية والأفقية والمنحنية والمنكسرة، بما يسهم في تقوية العضلات الدقيقة في اليد، وتحقيق التآزر بين اليد والعين، وهو أساس لاكتساب مهارات الكتابة.

وتعد مهارات التواصل اللغوي من الركائز الأساسية التي يجب تعليمها لأطفال الروضة، حيث أن كل مهارة تعمل بشكل مستقل لكنها تتكامل مع باقي المهارات، فتساعد الطفل على اكتساب مفردات لغوية متنوعة، وتدعم قدرته على تخزين المعلومات واسترجاعها عند الحاجة، وتنمي لديه القدرة على التمييز، والتفكير، والتخيل، والتعرف على الحروف وصوتها وصورة الكلمة.

كما توفر بيئة الروضة بيئة تعليمية معوضة عن البيت، تتيح للطفل الانتقال من دائرة الذاتية إلى الاندماج في العالم الخارجي، وتنمية مجموعة متنوعة من المهارات التي تراعي احتياجات الطفل المختلفة، سواء اللغوية أو الاجتماعية أو الحركية، مما يسهم في بناء أساس متين لنموه الشامل

رابعاً: النظريات التي تفسر مهارات اللغة والتواصل

1. النظرية السلوكية(Skinner)

تفسر هذه النظرية اللغة بوصفها سلوكًا مكتسبًا يتكون من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز؛ فالطفل يسمع الألفاظ من المحيطين به، ثم يعيد إنتاجها عندما يتلقى الاستجابة المناسبة أو المكافأة اللفظية والاجتماعية. ووفق هذا التصور، فإن تنمية مهارات اللغة والتواصل في الروضة تعتمد كثيرًا على ما تقدمه المعلمة من نموذج لغوي صحيح، وما توفره من تكرار، وتصحيح، وتشجيع، ومواقف تواصلية منظمة. وتفيد هذه النظرية في تفسير أثر البيئة الصفية الغنية بالمثيرات اللغوية في رفع مستوى التحدث والاستماع والتعبير لدى الطفل .

(Skinner, 1957).

2. النظرية الفطرية أو التوليدية(Chomsky)

ترى هذه النظرية أن الطفل يولد مزودًا باستعداد فطري للغة، وأن لدى الإنسان قدرة داخلية خاصة تمكنه من اكتساب اللغة بسرعة وبناء القواعد اللغوية دون أن يقتصر ذلك على التقليد وحده. وقد ارتبط هذا الاتجاه بفكرة النحو الكلي أو القدرة اللغوية الفطرية، التي تفترض أن البيئة لا تصنع اللغة من الصفر، بل تفعّل هذه الاستعدادات وتغذيها. وفي مرحلة الروضة، تساعد هذه النظرة على فهم سبب التقدم السريع

نسبيًا في المفردات والتراكيب عندما تتوفر للطفل خبرات لغوية مناسبة ومواقف تواصل حقيقية (Chomsky, 1957).

3. النظرية المعرفية أو نظرية النمو العقلي(Piaget)

يربط بياجيه بين نمو اللغة ونمو التفكير؛ فاللغة عنده لا تنمو بمعزل عن التطور العقلي، بل ترتبط بقدرة الطفل على التمثيل الرمزي، واستخدام الإشارات، وتكوين المفاهيم. وفي مرحلة ما قبل العمليات، وهي المرحلة الأقرب لسن الروضة، يظهر الطفل ميلاً واضحًا إلى اللعب الرمزي، والتخيل، واستخدام اللغة في التعبير عن الخبرة المباشرة أكثر من التفكير المجرد. لذلك فإن مهارات اللغة والتواصل في هذه السن تتأثر بنضج البنية المعرفية، كما تتطور عبر الأنشطة التي تعتمد على الملاحظة، والمطابقة، والحديث عن الأشياء والأحداث الملموسة . (Piaget, 1923).

4. النظرية الاجتماعية الثقافية أو التفاعلية(Vygotsky)

تعد هذه النظرية من أكثر النظريات ملاءمة لتفسير مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة، لأنها ترى أن اللغة تنمو أولًا في المجال الاجتماعي ثم تتحول تدريجيًا إلى لغة داخلية تنظم التفكير والسلوك. فالتفاعل مع المعلمة، والأقران، واللغة المستخدمة في اللعب والحوار والأنشطة الجماعية، كلها عناصر أساسية في بناء النمو اللغوي. ويؤكد فيغوتسكي أن اللغة أداة للتواصل وأداة للتفكير في الوقت نفسه، وأن التعلم يحدث بصورة أفضل عندما يتلقى الطفل دعمًا وتوجيهًا داخل خبرات اجتماعية غنية. ومن هذا المنظور، فإن نشاطات الروضة مثل القصص، والحوارات، والتمثيل، والعمل الجماعي، تُعد بيئات مثالية لتنمية مهارات اللغة والتواصل .

.(Vygotsky, 1934/1986)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

1. دراسة الحجيلي، (2022): بعنوان "دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال من وجهة نظرهن"

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال من وجهة نظرهن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي حيث تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة من معلمات رياض الأطفال في مكة المكرمة وكشفت النتائج ارتفاع دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي بأبعاده (الاستماع- التحدث- الاستعداد للقراءة – الاستعداد للكتابة) من وجهة نظرهن، وكذلك تفوق أدوار المعلمات ذات مؤهل البكالوريوس مع الإعداد التربوي مؤهل الدبلوم التربوي والماجستير، وكما تفوق أدوار معلمات رياض الأطفال ذوات الخبرة أكبر من 5 سنوات وأقل من 10 في تنمية مهارات التواصل اللغوي مقارنة بذوات الخبرة (5سنوات فأقل) و(10 سنوات فأكثر)، وأيضا تفوق أدوار معلمات التمهيدي في تنمية مهارات التواصل اللغوي مقارنة بمعلمات روضة أولى ومعلمات روضة ثاني، وأوصى البحث إلى ضرورة توفير ميزانية مخصصة لتنفيذ بعض الأنشطة التي تدعم اكتساب الطفل في رياض الأطفال لمهارات التواصل اللغوي، وتشجيع معلمات رياض الأطفال على الالتحاق بورش عمل وحضور دورات تدريبية في مجال مهارات التواصل اللغوي.

2. دراسة المصري، (2023) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة"

هدفت الدراسة إلى اعداد برنامج تدريبي يهدف الي تنمية بعض المهارات اللغوية عند أطفال الروضة والكشف على فاعلية البرنامج في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع –التحدث -الكتابة) وتكونت عينة البحث من(10) من الأطفال من الجنسين و الذين يعانون من ضعف في المهارات اللغوية و تتراوح أعمارهم من 5-6 من أطفال روضة (خطوات الطفل بمدينة بني وليد وروضة زهور الحياة)خلال الفصل

الدراسي 2020-2021 منهم عدد 5 مجموعة ضابطة وعدد 5 مجموعة تجريبية طبق عليهم البرنامج التدريبي وتم تطبيق أدوات البحث عليهم وهي الاتي : مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة , مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال , استمارة المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة الليبية, برنامج تدريبي اعداد الباحثة ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام اختبار (ت) ومعادلة حجم التأثير وأسفرت نتائج البحث عن الآتي: 1- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في القياس القبلي في المهارات اللغوية. 2- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي. 3- توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في القياس البعدي في المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية 4- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات أطفال المجموعة التجريبي في القياس البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية.

3. دراسة زوبي، (2012): بعنوان " تقويم أداء أطفال مرحلة الرياض في مهارات الاستماع باستخدام النص القصصي"

هدفت إلى إعداد برنامج للعب والتحقق من مدى تأثيره وفاعليته في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الرياض من سن 5-6 سنوات) وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة من أطفال رياض الأطفال حيث كان 30 للمجموعة التجريبية و 30 للمجموعة الضابطة وقامت الباحثة بإعداد برنامج للعب وقائمة النمو اللغوي لأطفال الروضة وبطاقة ملاحظة لتقويم أداء الطفل وتمثل منهج الدراسة في المنهج التجريبي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين متوسط علامات أفراد المجموعة التجريبية للدرجة الكلية في الأداء القبلي والأداء البعدي على قائمة النمو اللغوي لصالح الأداء البعدي، ووجود فروق بين متوسط علامات المجموعة التجريبية ومتوسط علامات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي في الأداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين متوسط علامات الذكور ومتوسط علامات الاناث في المجموعة التجريبية على قائمة النمو اللغوي لصالح الإناث.

4. دراسة العشماوي (2018) : بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا"

هدف البحث إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع التحدث الاستعداد للقراءة، الاستعداد للكتابة للأطفال المتأخرين لغويا، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذوى المجموعتين التجريبية والضابطة وتمثلت عينة الدراسة في (20) طفلا وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية بالتساوي، وتم تطبيق البرنامج بحضانة دار المجد بمحافظة الدقهلية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المهارات اللغوية إعداد الباحثة، ومقياس اللغة إعداد احمد أبو حسيبة، واختبار الذكاء إعداد إجلال سرى، والبرنامج التدريبي إعداد الباحثة، وكانت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي والتتبعي في مقياس المهارات اللغوية. وكانت توصيات البحث إجراء مزيد من البحوث حول ظاهرة التأخر اللغوي للأطفال، وتكرار البحث على عينات مختلفة وفئات عمرية مختلفة، ويجب على الأسرة والتي تمثل النموذج اللغوي للطفل نطق الكلمات بطريقة صحيحة وتصحيح النطق الخاطئ للطفل حتى يتعود على النطق الصحيح.

مناقشة الدراسات السابقة

تكشف الدراسات السابقة عن اتجاهين رئيسين في تناول مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة، يتمثل الأول في الدراسات الوصفية التي ركزت على دور البيئة التربوية، بينما تمثل الثاني في الدراسات التجريبية التي اهتمت بقياس أثر البرامج التدريبية في تنمية هذه المهارات.

ففي الإطار الوصفي، تؤكد دراسة الحجيلي (2022) أن معلمات رياض الأطفال يلعبن دورًا كبيرًا في تنمية مهارات التواصل اللغوي، حيث جاءت تقديرات هذا الدور مرتفعة في مجالات الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة والكتابة، كما تأثر هذا الدور بمتغيرات الخبرة والمؤهل. وهذا يشير إلى أن كفاءة المعلمة وخبرتها المهنية تمثل عاملًا حاسمًا في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

وفي مقابل ذلك، جاءت الدراسات التجريبية مثل دراسة المصري (2023) ودراسة العشماوي (2018) لتدعم هذا الاتجاه من زاوية تطبيقية، حيث أثبتتا أن البرامج التدريبية المصممة بصورة علمية تؤدي إلى تحسين ملحوظ في المهارات اللغوية، سواء لدى الأطفال العاديين أو المتأخرين لغويًا، من خلال وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح القياس البعدي والمجموعات التجريبية. وهذا يتقاطع مع ما أشارت إليه دراسة الحجيلي، إذ يمكن تفسير فاعلية البرامج التدريبية بأنها امتداد منظم للدور الذي تقوم به المعلمة داخل البيئة الصفية.

كما تتكامل هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة زوبي (2012)، التي ركزت على الأنشطة التفاعلية كاللعب والنص القصصي، وأثبتت فاعليتها في تنمية المهارات اللغوية، مما يعزز الفكرة القائلة إن التعلم اللغوي في هذه المرحلة يعتمد بدرجة كبيرة على التفاعل والممارسة وليس على التلقين. وبالتالي، فإن البرامج التدريبية الفعالة هي تلك التي توظف استراتيجيات اللعب والتفاعل، وهو ما يربط بين نتائج الدراسات التجريبية المختلفة.

ومن ناحية أخرى، يظهر تباين بين الدراسات فيما يتعلق بمتغير الجنس، إذ أشارت دراسة زوبي (2012) إلى تفوق الإناث، في حين لم تركز بعض الدراسات الأخرى على هذا المتغير بشكل مباشر، مما يعكس عدم استقرار هذا العامل، واحتمال تأثره بالبيئة الاجتماعية والثقافية وطبيعة الأنشطة المقدمة للأطفال.

وبصورة عامة، يمكن القول إن هذه الدراسات، رغم اختلاف مناهجها، تتكامل في تأكيدها على أن تنمية مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة تعتمد على ثلاثة محاور رئيسة: كفاءة المعلمة، والبرامج التدريبية، والأنشطة التفاعلية. كما يظهر أن الدراسات التجريبية جاءت لتعزز ما توصلت إليه الدراسات الوصفية، من خلال تقديم أدلة تطبيقية على إمكانية تنمية هذه المهارات وتحسينها من خلال تدخلات تربوية منظمة.

المبحث الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإجراءات بناء مقاييس البحث(مهارات اللغة والتواصل) وإجراءات التطبيق النهائي للمقاييس على عينة البحث وبيان الوسائل الإحصائية المستخدمة للتوصل إلى نتائج البحث وفيما يأتي تفصيل ذلك:

منهجية البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة، فقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة من أجل دراسة الظاهرة كما هي في أرض الواقع وتقديم وصف دقيق ومناسب ويستخدم هذا المنهج أيضا في توضيح العلاقة بين هدف الدراسة ومتغيراتها. (ملحم، 2000: 350)

مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع مجموعة من الأفراد أو الأشياء التي تشترك بصفة أو أكثر من الصفات او هو المجموعة الكلية التي تتضمن العناصر التي يسعى الباحث لها لكي يعمم بحثه عليها (عودة، وفتحي، 1992: 360)، وعليه يتكون مجتمع الدراسة الحالية من (6) روضات حكومية واهلية تابعة لمديرية تربية واسط، /العزيزية/ للعام الدراسي (2025-2026)، وقد تألف مجتمع البحث الحالي من (450) طفل وطفلة ، من

أطفال الروضة التابعين إلى مديرية تربية العزيزية التابعة لمحافظة واسط للعام الدراسي (2025-2026).
جدول (1)

جدول (1) مجتمع البحث

اسم الروضة	عدد الذكور	عدد الإناث	إجمالي الأطفال في الروضة
روضة المبدع الصغير	42	38	80
الروضة الملكية	35	40	75
روضة وحضانة كوكب الطفل	48	42	90
روضة أطفال قطر الندى	33	37	70
روضة البروج	30	35	65
روضة أطفال العزيزية	34	36	70
المجموع الكلي	222	228	450

عينة البحث

يمكن تعريف العينة على بأنها مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثَمَّ استعمال تلك النتائج، وتعميمها على مجتمع الدراسة الأصلي كلّه، فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع كافة (زويلف والطروانة، 1998)، ومن اجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث الحالي تطلب اختيارها لتكون ممثلة لمجتمع البحث مع مراعاة سماتها وخصائصها وطريقة اختيارها ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية (بدر، 1978: 224)، وتألفت عينة البحث من (150) طفلاً ، مقسمة (75) اناث، و (75) ذكور معلمة روضة تم اختيارهم من الرياض المختارة، إذ قد يكون عدد الاطفال غير متساوٍ في كل روضة، وجرت الاستعانة بمعلمات الرياض للإجابة على المقياس، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) عينة البحث

نوع العينة	حجم العينة
التجربة الاستطلاعية	15
ثبات المقياس	40
التحليل الاحصائي	100
التطبيق النهائي	150

أداة البحث

حددت الباحثة مفهوم المهارات اللغوية وذلك باعتماد تعريف (البشري، 2007: 36) نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة, فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالاً لغوياً بغية التعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس فهو إما أن يكون متحدثاً، أو مستمعاً، أو كاتباً، أو قارئاً وفي كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية مضمونها ومادتها اللغة ، وعملية التواصل اللغوي تتم غالباً عن طريق التفاعل المتبادل بين طرفين: (مرسل) و (مستقبل) وبينهما رسالة لغوية (مكتوبة) أو (مقروءة).
وبعد اطلاع الباحثة على الأُطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة في المهارات اللغوية ، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي في قياس المهارات اللغوية لاطفال الروضة، ولعدم وجود مقياس مّعد لهذه الفئة (على حد علم الباحثة) لذا اعتمدت الباحثة في بناء وجمع وصياغة فقرات مقياس المهارات اللغوية لدى اطفال و صاغت الباحثة مجموعة من الفقرات وبلغ عددها (40) فقرة مقسمة إلى (4) مجالات، وتعبر

عن مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة، ووضعت خمسة بدائل للمقياس هي (دائماً، غالباً ، نادر، أبداً)

معامل تمييز الفقرات

وقد قامت الباحثة بتطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج قيمة معامل التمييز لفقرات مقياس مهارات اللغة والتواصل وقد بلغت عينية التمييز (200) طفل وطفلة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث ونسبته (27%) مجموعة عليا ونسبة (27%) درجة دنيا، وقد تباين ان جميع الفقرات المقياس دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) لأن القيمة التائية لامحسوبة للفقرات اكبر من القيمة التائية الجدولية.

جدول (3) معامل تمييز فقرات مقياس لمقياس مهارات اللغة والتواصل

رقم فقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		معامل القيمة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.565	1.931	1.731	0.978	6.028
2	3.418	1.355	1.852	0.815	5.243
3	3.120	1.211	1.468	0.926	5.325
4	3.191	1.041	1.216	0.859	4.510
5	3.201	1.059	1.755	0.911	5.162
6	3.085	1.217	1.819	0.982	5.217
7	3.176	1.351	1.441	0.925	4.511
8	3.192	1.285	1.925	0.922	6.701
9	3.271	1.371	1.216	0.831	5.145
10	3.150	1.086	1.601	0.944	7.015
11	3.035	1.179	1.322	0.858	4.271
12	3.019	1.062	1.215	0.964	5.170
13	3.218	1.113	1.136	0.871	4.321
14	3.309	1.213	1.275	0.768	5.420
15	3.410	1.102	1.316	0.912	6.310
16	3.255	1.079	1.241	0.819	6.421
17	3.302	1.312	1.510	0.875	5.317
18	3.210	1.201	1.231	0.811	5.416
19	3.173	1.310	1.451	0.872	4.320
20	3.210	1.217	1.752	0.914	5.217
21	3.721	1.390	1.610	0.920	5.871

5.601	0.980	1.479	1.241	3.214	22
4.145	0.985	1.210	1.326	3.051	23
5.219	0.799	1.321	1.129	3.162	24
6.310	0.971	1.260	1.251	3.153	25
5.417	0.899	1.310	1.079	3.214	26
4.106	0.896	1.642	1.261	3.051	27
4.121	0.769	1.319	1.310	3.142	28
4.215	0.951	1.210	1.402	3.231	29
4.016	0.974	1.475	1.409	3.140	30
4.179	0.965	1.812	1.210	3.275	31
5.321	0.941	1.635	1.314	3.401	32
6.455	0.972	1.421	1.079	3.322	33
5.221	0.944	1.218	1.610	3.045	34
4.251	0.871	1.210	1.241	3.076	35
4.875	0.852	1.409	1.352	3.116	36
5.320	0.871	1.319	1.421	3.125	37
4.035	0.845	1.401	1.375	3.230	38
4.118	0.769	1.219	1.406	3.046	39
5.217	0.899	1.395	1.365	3.319	40

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات اللغة والتواصل

ويتبين من الجدول (4) ان جميع فقرات مقياس مهارات اللغة والتواصل وارتباطها بالدرجة الكلية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) لأن جميع معامل الارتباط اكبر من القيمة الجدولية (0.098).

جدول (4) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات اللغة والتواصل

تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط
1	0.475	21	0.399
2	0.519	22	0.408
3	398.0	23	0.501
4	0.416	24	0.581
5	0.451	25	0.431
6	0.560	26	0.617
7	0.519	27	0.427
8	0.478	28	0.319

0.720	**29**	0.455	**9**
0.631	**30**	0.396	**10**
0.578	**31**	0.610	**11**
0.561	**32**	0.518	**12**
0.495	**33**	0.429	**13**
0.610	**34**	0.509	**14**
0.520	**35**	0.379	**15**
0.421	**36**	0.410	**16**
0.510	**37**	0.509	**17**
0.421	**38**	0.429	**18**
0.525	**39**	0.598	**19**
0.479	**40**	0.496	**20**

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي
لحساب ارتباط مجالات المقياس فيما بينها استخدمت الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما موضح في الجدول (5)

جدول (5) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه المقياس

تسلسل الفقرات	المجال الاول	تسلسل الفقرات	المجال الثاني	تسلسل الفقرات	المجال الثالث	تسلسل الفقرات	المجال الرابع
	قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط
1	0.475	**11**	0.517	21	0.481	31	0.475
2	0.462	**12**	0.442	**22**	0.459	**32**	0.514
3	0.411	**13**	0.461	**23**	0.412	**33**	0.423
4	0.425	**14**	0.452	**24**	0.429	**34**	0.512
5	0.437	**15**	0.475	**25**	0.510	**35**	0.422
6	0.510	**16**	0.421	**26**	0.492	**36**	0.431
7	0.490	**17**	0.437	**27**	0.514	**37**	0.562
8	0.497	**18**	0.421	**28**	0.484	**38**	0.542
9	0.501	**19**	0.531	**29**	0.479	**39**	0.470
10	0.411	**20**	0.425	**30**	0.413	**40**	**0.514**

وقد تبين للباحثة من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وقد تبين للباحثة ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ويكون جميع

عينة التجربة التجربة الاستطلاعية

لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات مقياس مهارات اللغة والتواصل وفقراته وبدائله ووضوح تعليماته والتعرف على متوسط زمن الإجابة عليه فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (20) طفل وطفلة اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث (رياض الأطفال)، وبعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية فقد تبين ان جميع الفقرات والبدائل والتعليمات واضحة لدى الجميع، وان متوسط زمن الإجابة عليه هو (25) دقيقة.

ثبات مقياس مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة

ثبات أداة الدراسة يعنى أن الأداة ستعطي نفس النتائج تقريباً عند تطبيقها مرات عديدة على العينة نفسها ويقصد به إلى أي درجة تعطي أداة الدراسة قراءات متقاربة عند كل مرة تستخدم فيها، او يعني التأكد من ان الاستجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على أشخاص مختلفين في اوقات مختلفة، ويقصد بالثبات ثبات درجات الاختبار ومدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس ,فدرجات الاختبار تكون ثابته اذا كان الإختبار يقيس سمة معينه قياساً منسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي الى أخطاء القياس ,فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق او الدقة في القياس (علام,131:2000)، وقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة

١. **طريقة إعادة الاختبار:** قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات اللغة والتواصل على عينة الثبات البالغة (60) طفل وطفلة اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث، وبعد فترة اكثر من أسبوعين كررت الباحثة تطبيق نفس المقياس مرة أخرى، وبعد جمع البيانات احصائياً، واستخدم معادلة الارتباط بيرسون، فقد اتضح ان قيمة الثبات المحسوبة هي (0.81) وعند تربيعها أصبحت (0.65) وهي اكبر من قيمة (0.50) ويعد ذلك معامل الثبات عالي.

١. **طريقة الفاكرونباخ:** وقامت الباحثة بتطبيق مقيس مهارات اللغة والتواصل على عينة الثبات نفسها (60) طفل وطفلة، وبعد تحليل البيانات احصائياً فقد استخدمت معادلة الفاكرونباخ، وبلغت قيمة الثبات (0.90) وعند تربيعها تبين ان معامل التغيير المشترك هو (0.82) وهي اكبر من القيمة (0.50) ويعد معامل ثبات عالي. جدول (6)

جدول (6) قيم ثبات مقياس مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة

نوع المقياس	حجم العينة	الطريقة	قيمة معامل الثبات	قيمة معامل التفسير المشترك
مهارات اللغة والتواصل	60	إعادة الاختبار	0.81	0.65
		الفاكرونباخ	0.91	0.82

الصدق الظاهري

هو الإشارة إلى مدى قياس الاختبار الذي وضع من أجله ظاهريًا، ويتم التوصل إليه؛ نتيجة توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة، والصدق الظاهري يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها، ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي له. (العزاوي، ٢٠٠٧: ٩٤)

ولقد كان لمقياس مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة مؤشر (الصدق الظاهري) ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته ،على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم والجدول (7) يوضح ان نسبة قبول الخبراء على المقياس تراوحت من (83-100%) ونسبة قبول 91% .

جدول (7) الدلالة الاحصائية وقيمة مربع كاي سكوير للصدق الظاهري لمقياس مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة

ت	أرقام فقرات مقياس مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة	عدد الخبراء (المحكمين)			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		مستوى الادلالة الاحصائية (0.05)
		الكلي	موافقون	غير موافقون		المحسوبة	الجدولية	
1	1. 2. 3. 8. 9. 14. 15. 16. 17. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 29. 30. 32. 33. 34. 38. 39. 40	14	14	-	100 %	14	3.84	دالة إحصائيا
2	4. 5. 12. 13. 18. 25. 26. 31. 36. 37	14	12	2	% 85	11.14	3.84	دالة إحصائيا
3	6. 7. 10. 11. 27. 28. 35	14	10	4	%71	8.92	3 , 84	دالة إحصائيا

المؤشرات الإحصائية لمقياس مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة

المؤشرات الإحصائية في البحوث التربوية الوصفية هي أدوات وقياسات رقمية تُستخدم لتحليل البيانات الكمية الناتجة عن الدراسات التربوية التي تهدف إلى وصف الظواهر أو دراسة العلاقات بين المتغيرا، ساعدت هذه المؤشرات تُساعد الباحثة على تلخيص البيانات، تنظيمها، وتقديمها بطريقة تسهل الفهم والتفسير كما موضح في الجدول (8).

جدول (8) المؤشرات الإحصائية لمقياس مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	حجم العينة	200
2	المتوسط الحسابي	105.17
3	الوسيط	104
4	المنوال	105
5	الانحراف المعياري	7.31
6	التباين	53.43
7	الالتواء	-0.451
8	التفرطح	-0.395
9	المدى	32
10	اقل درجة	82
11	اعلى درجة	114

المبحث الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة

ولغرض تحقيق الهدف الاول فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة لدى على عينة البحث الأساسية والبالغة (150) طفل وطفلة اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث، وقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وبعد معالجة البيانات ودرجات عينات البحث فقد تبينت النتائج من خلال الجدول (9) الذي يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مهارات اللغة والتواصل

جدول (9) نتائج الاختبار التائي لعينة واحد لمقياس مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الاحصائية (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
150	**105.14**	**7.19**	**100**	**149**	**8.86**	**1.96**	**دالة احصائيا ولصالح عينة البحث**

ويتضح للباحثة من خلال الجدول اعلاخه بان المتوسط الفرضي (100) لمجتمع البحث، بينما بلغ الوسط الحسابي للعينة (105.14)، وبلغ الانحراف الميعاري (7.19)، وتبين القيمة التائية المحسوبة (8.86) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (149) ومستوى دلال (0.05) وبذلك فان النتيجة تكون دالة احصائياً لصالح عينة البحث.

وتفسر الباحثة سبب ارتفاع مستوى مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة ربما يعود الى نفاني معلمات الروضة واخلاصهن في تنمية مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة وتنمية جميع الخبرات والمهارات التي من شأنها رفع مستوى هذه المهارات.

الهدف الثاني: التعرف على مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة وفقاً للجنس

لغرض تحقيق الهدف الثاني من البحث الحالي، فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة على عينة من أطفال الروضة من الذكور والبالغ عددهم (75) طفلاً، وعلى عينة من الاناث والبالغ عددهم (75) طفلة، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومن خلال نتائج الجدول أعلاه، تبين للباحثة ان الوسط الحسابي لعينة الذكور بلغ (104.97) وباحنراف معياري بلغ (5.94) وتباين بلغ (35.28) بينما بلغ الوسط الحسابي لعينة الاناث 101.13) وبانحراف معياري بلغ (6.56)، وتباين (43.03) وقد اتضح للباحثة ان القيمة التائية المحسوبة هي (5.81) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) وبذلك فان هذه النتيجة تكون دالة احصائيا عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وبدرجة حرية (148) ولصالح عينة أطفال الروضة (الذكور) لأن متوسطها الحسابي اكبر من المتوسط الحسابي لعينة الاناث. جدول (10)

جدول (10) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة وفقا للجنس

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الاحصائية (0 ,05)
						المحسوبة	الجدولية	

عينة الذكور	75	104.97	5.94	35.28	148	5.81	1.96	دالة احصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ولصالح عينة الذكور
عينة الاناث	75	108.91	7.39	43.03				

وتفسر الباحثة بسبب ارتفاع مهارات اللغة والتواصل عند الذكور اعلى من عينة الاناث هو ان الذكور لهم تواصل أوسع واشمل من الاناث بسبب الطبيعة البشرية والمجتمعية التي تعطي للذكور مجالا أوسع في الخروج خارج المنزل والتواصل مع الاخرين بشكل عام.

الاستنتاجات

١. أظهرت نتائج البحث أن أطفال الروضة يتمتعون بمستوى جيد من مهارات اللغة والتواصل، إذ كان الوسط الحسابي للعينة (105.14) أعلى من الوسط الفرضي (100)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (8.86) دالة إحصائياً، مما يعني أن مستوى المهارات جاء أفضل من المستوى المفترض .
٢. دلّت نتائج التمييز والارتباط على أن فقرات المقياس كانت صالحة في قياس مهارات اللغة والتواصل، لأن جميع الفقرات حققت دلالة إحصائية في معامل التمييز، وكذلك في ارتباطها بالدرجة الكلية وبالمجال الذي تنتمي إليه .
٣. أثبت المقياس درجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات إذ بلغت قيمة الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.81) وبطريقة ألفا كرونباخ (0.91)، وهما قيمتان مرتفعتان تؤكدان استقرار الأداة .
٤. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اللغة والتواصل تبعاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، إذ بلغ متوسطهم الحسابي (104.97) مقابل (101.13) للإناث، والقيمة التائية كانت (5.81) .
٥. تشير النتائج إلى أن البيئة التربوية في الروضة تسهم في تنمية مهارات اللغة والتواصل لدى الأطفال، ويبدو أن دور المعلمات والأنشطة المقدمة للأطفال كان له أثر واضح في رفع مستوى هذه المهارات .

التوصيات

١. الاهتمام بوضع برامج تربوية منظمة لتنمية مهارات اللغة والتواصل داخل رياض الأطفال بصورة مستمرة .
٢. تدريب معلمات الروضة على أساليب حديثة في تنمية التعبير الشفهي، والاستماع، والحوار لدى الأطفال .
٣. الإكثار من الأنشطة اللغوية التطبيقية مثل القصص، والمحادثة، والتمثيل، والألعاب اللفظية .
٤. توفير بيئة صفية مشجعة على التواصل الحر بين الطفل والمعلمة وبين الأطفال أنفسهم .
٥. إعداد برامج دعم خاصة بالإناث لتعزيز مهاراتهن اللغوية والتواصلية بما يحقق التوازن بين الجنسين .

المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة على أطفال الروضة في محافظات أخرى لمعرفة مدى تعميم النتائج .
٢. دراسة علاقة مهارات اللغة والتواصل بمتغيرات أخرى مثل الذكاء اللغوي أو التفاعل الاجتماعي أو التحصيل اللاحق .
٣. بناء برنامج إرشادي أو تعليمي تجريبي لرفع مستوى مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال الروضة وقياس أثره .
٤. إجراء مقارنة بين أطفال الروضات الحكومية والأهلية في مستوى مهارات اللغة والتواصل .
٥. فحص أثر متغيرات أسرية مثل مستوى تعليم الوالدين أو عدد أفراد الأسرة في تنمية مهارات اللغة والتواصل .

المصادر:

١. أبو محفوظ، ابتسام محفوظ (2007): المهارات اللغوية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية: دار التدمرية.
٢. البشري، إسماعيل (2007): مدخل التواصل اللغوي، معهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
٣. بطرس حافظ بطرس (2016): تعديل وبناء سلوك الأطفال، دار المسيرة عمان، ط3.
٤. الحجيلي، بيان سليم (2022): دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال من وجهة نظرهن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 6 عدد 40، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث،
٥. زوبي، سليمة فرج (2012م). تقويم أداء أطفال مرحلة الرياض في مهارات الاستماع باستخدام النص القصصي كلية التربية جامعة قاريونس 2(37) .
٦. عبد الفتاح، أماني؛ وأحمد، هالة فاروق (2006). تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية وطرق تدريسها لطفل ما قبل المدرسة (مهارات الحديث والطلاقة والاستماع، القاهرة: دار الفضيلة.
٧. العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن.
٨. العشماوى، جيهان رضا حامد (2018): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا، مجلة تطوير الأداء الجامعي، مج6, ع3، جامعة المنصورة - مركز تطوير الأداء الجامعي.
٩. عودة، احمد سليمان، فتحي، حسن ملكاوي (1992): أساليب البحث في العلوم الإنسانية، مكتبة الكناني للنشر والتوزيع، اربد الأردن.
١٠. المصري، هيام يونس رمضان (2023): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا
١١. مهدي زويلف، تحسين الطراونة (1998): منهجية البحث العلمي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٢. الناشف، هدى محمود (2008). تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة دار الكتاب الحديث القاهرة.
13. Chomsky, N. (1957). Syntactic Structures. The Hague: Mouton.
14. Piaget, J. (1923). The Language and Thought of the Child. New York: Harcourt Brace.
15. Skinner, B. F. (1957). Verbal Behavior. New York: Appleton-Century-Crofts.

16. Vygotsky, L. S. (1986). Thought and Language. Cambridge, MA: MIT Press. (Original work published 1934).